ان العمال الذين تم توفيرهم من هذه المعسكرات سرعان ما امتصتهم مجالات العمل الاخرى · وما كاد العام ١٩٤٥ يهل ، حتى عادت حركة البناء ، من جديد ، لتمتص الايدي العاملة في هذا المجال ، واصبح هناك عجز في اليد العاملة المختصة بصناعة البناء · وعين المندوب السامي ، في اب (اغسطس) ١٩٤٤ ، لجنة خاصة لتعاونه في ايجاد حل لمشكلة البطالة المتوقعة بعد انتهاء الحرب (٤٧) ·

وفي العام ١٩٤٤ كان حوالي ثلاثين الف عامل عربي عاطلين عن العمل ، واستمرت بطالتهم هذه لشهور عديدة (٤٨) ·

وعندما اقرت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ، في ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ ، انفجرت الصدامات الدامية بين العرب والمستوطنين اليهود ، وتعطل عدد كبير من العمال العرب ، اما لاغلاق محلات العمل ، او لتعذر وصولهم الى اماكن عملهم ، او لعدم تيسر الامن لهم اثناء العمل (٤٩) ·

وتمخضت الصدامات عن ما عرف بالنكبة الفلسطينية · وتغيرت ، مع هذه النكبة ، كلا ملامح اللوحة الطبقية في فلسطين ، تبعا لتغير اللوحة الجغرافية والسياسية · وتبعثرت الطبقة العاملة العربية الفلسطينية في ارجاء الوطن العربي ،لتبدأ مرحلة جديدة ، مغايرة لمراحل ما قبل النكبة ، بكل توابعها وملحقاتها ·

الحواشي

(١) سعيد حمادة · **النظام الاقتصادي في فلسطين** · بيروت ، الجامعة الاميركية ، ١٩٣٩ ، ص ٤١ ، ٣٧١ـ٣٧٢ ·

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٢ ·
ظهر من احصاء اجرته اللجنة التنفيذية الصهيونية ، في شهر ايار (مايو) ١٩٢٨ ، للمستوطنين اليهود في فلسطين ، ان عددهم بلغ ١٤٩ر٠٠٠ نسمة ، منهم ١١٨ر٥٠٠ يسكنون المدن ، والباقي ، وهم نحو ٣٠ر٥٠٠ ، يسكنون الارياف· وبعبارة اخرى ، فان ٧٩ر٦٪ من يهود فلسطين كانوا ، انذاك ، يسكنون المدن ، و ٢٠ر٤٪ يسكنون الريف ، بالاضافة الى ان قسما غير قليل من سكان الريف اليهود لم **يتعاطى الزراعة** ، **بل هم من العمال او ممن** يتعاطون حرفا اخرى في المستوطنات ·

جون هوب سمبسون · **فلسطين ، تقرير عن الهجرة ومشاريع الاسكان والعمران** ، القدس ، مطبعة دار الايتام السورية ، ١٩٣٠ ، ص ٢٢٤ ·

(٣) **تقرير اللجنة الملكية لفلسطين** · القدس ، ١٩٣٧ ، ص ٢١٨ ·

(٤) نبيل بدران · **التعليم والتحديث في فلسطين** ، الجزء الاول ، بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الابحاث، ١٩٦٨ ، ص ٢٣٣ ـ يوسف صايغ · **الاقتصاد الاسرائيلي** · بيروت ، منظمة التحرير الفلسطينية ، مركز الابحاث ، ١٩٦٦ ، ص ٧٠ ·

(٥) دكتور عبد الله حفا · **الحركة العمالية في سورية ولبنان ١٩٠٠ ـ ١٩٤٥** دمشق ، دار دمشق ، ١٩٧٣ ، ص ١٧ ·
(6) — Jewish Agency for Palestine;